AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

المجلس التنفيذي
الدورة العادية السادسة
أبوجا، نيجيريا، 24 - 28 يناير 2005
-

الأصل: إنجليزي

EX.CL/151 (VI)

التقرير المرحلي عن المفاوضات الجارية مع منظمة التجارة العالمية

-

التقرير المرحلي عن المفاوضات الجارية مع منظمة التجارة العالمية

1- انعقد اجتماع هام بجنيف في شهر يوليو 2004 ، عقب فشل محادثات كانكون، أفضي إلى ما سمي بصفقة يوليو التي اعتمدها المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية في أول أغسطس 2004. وبالنسبة لأفريقيا ، فإن صفقة يوليو عبارة عن وثيقة انعقد عليها الإجماع تبرز الجهود التي بذلها أعضاء منظمة التجارة العالمية لاستئناف برنامج عمل الدوحة. وفي هذا الصدد ، يجدر بالذكر أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي كانت ، تحت رعاية مؤتمر وزراء التجارة للمنظمة ، الذي انعقد في كيجالي، رواندا، في مايو 2004 ، اتفقت على موقف موحد قبل المشاركة في اجتماع يوليو. بالفعل وكما ينص عليه المقرر EX.CL/DEC.108 (V) للمجلس التنفيذي، فإن الوثيقتين اللتين تم إعدادهما في كيجالي واللتين تعكسان الموقف الأفريقي لا سيما إعلان كيجالي بشأن برنامج عمل الدوحة ووثيقة إجماع كيجالي حول برنامج عمل الدوحة لفترة ما بعد كانكون، هما الوثيقتان اللتان وفرتا التوجيهات الفنية وإطار التوجيه واللتان تسني من خلالهما للمسؤولين المكلفين بالتجارة والمفاوضين الأفريقيين إجراء المناقشات مع نظرائهم.

2- وإلى جانب ذلك ، نظم مكتب الاتحاد الأفريقي في جنيف في أكتوبر 2004بالتعاون مع شركاء آخرين اجتماعا ضم البعثات الأفريقية لدى منظمة التجارة العالمية قصد القيام بدراسة مفصلة لأربعة مواضيع أساسية هي الزراعة لا سيما زراعة القطن ووصول المنتجات غير الزراعية إلى الأسواق والخدمات والمسائل المتعلقة بالتنمية. وأتاح هذا الاجتماع للدول الأعضاء فرصة تقييم بعد هذه المسائل كما سمح لها بصقل استراتيجياتها بالنسبة للمرحلة المتعلقة بكيفية إجراء المفاوضات وما وراءها. كما قامت البعثات الأفريقية خلال هذا الاجتماع بتحديد التحديات الفنية/الاحتياجات في مجال البحث التي يجب تعميقها . وقررت إعداد خارطة طريق تسمح لأفريقيا بالمشاركة في المرحلة التي ستفضي إلى الدورة السادسة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقدها في هونج كونج، الصين، من 13 إلى 18 ديسمبر 2005.

3- كما اجتمعت المجموعة الأفريقية بعد ذلك بتونس في نوفمبر 2004 قصد إجراء مناقشات تتمحور حول أهم المسائل ذات الطابع الفني والاستراتيجي لصفقة يوليو التي تكتسي أهمية بالنسبة للبلدان الأفريقية. كما حددت الجوانب الفنية والتحليلية للمفاوضات التي كانت تقتضي رد فعل مستعجل ولازم من قبل المنظمات الإقليمية والدولية للتعريف بمعلميات المفاوضات التي تجريها

للدول الأفريقية بجنيف. ومن ثم ، قامت بدراسة المسائل المتعلقة بالزراعة ووصول المواد غير الزراعية إلى الأسواق والخدمات وتسهيل التبادلات وجوانب جولة الدوحة المتعلقة بالتنمية. وسيحدد نجاح آلية الجولة هذه في نهاية الأمر مدى الجدية التي ستعالج بها مسائل التنمية ومكاسب التنمية المحتملة الإيجابية والتي ستنجم عن ذلك بالنسبة للبلدان الأفريقية. وقد حدد الاجتماع مجالات خاصة تستدعي تعاونا أكبر في مجال البحث من قبل المنظمات الإقليمية والدولية وكذلك منظمات الجامعيين والباحثين الذين سيسمحون لأفريقيا بتقديم مساهمة إيجابية لمختلف مراحل المفاوضات التي ستفضي إلى الدورة السادسة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية.

4- وفيما يتعلق بالزراعة ، أبدت الدول الأعضاء قلقها بخصوص الإطار المتعلق بالزراعة الوارد في صفقة يوليو والذي يترك العديد من المسائل الخاصة بأفريقيا عالقة مما سيعقد في مرحلة التفاوض بشأن طرق إجراء المفاوضات. وفضلا عن ذلك، تم إدراج عناصر "الفئة الجديدة الزرقاء" و"المواد الحساسة" و"المواد الخاصة" و"الصيغة المتدرجة" التي تقتضي عملا فنيا هاما وذلك لتقييم انعكاساتها على الاقتصاديات الأفريقية.

5- أما بخصوص القطن ، فلم تقم البلدان الأفريقية بعد بإعداد المقترحات المتعلقة بالطرق والإطار الزمني لمعالجة مسألة الإعانات التي تقدمها إلى القطن البلدان المتقدمة. كما ينبغي لها توضيح بعض جوانب تسهيل التبادلات. وفي هذا الشأن ، أبدت الحكومة التونسية استعدادها لاستضافة الاجتماع الوزاري الذي سينعقد في 2005 قصد دراسة موقف أفريقي موحد من المسألة وصياغته.

6- بشأن المفاوضات حول وصول المنتجات غير الزراعية إلى الأسواق ، أكدت الدول الأعضاء أنه مهما كانت الصيغة التي ستحدد خلال المفاوضات بشأن طرق إجراء المفاوضات ، فهي كفيلة بأن توفر إطارا توجيهيا لتصنيع البلدان الأفريقية وضمان معاملة خاصة ومميزة ومتبادلة غير شاملة.

7- وفي إطار الخدمات ، تتمثل أهم المشاكل في تحديد قطاعات الخدمات ذات المصلحة في كل بلد أو على المستوي الإقليمي وفي التعرف على الطلب في هذا القطاع على وجه الخصوص خلال المفاوضات حول الخدمات وهي الطلبات التي يمكن للبلدان الأفريقية في أي إقليم إعدادها سويا نظرا للاختلاف في قدرات التفاوض بين كل من هذه البلدان. كما يتعين عليها عرض شروط متنوعة لضمان الاستفادة من جميع المزايا الناجمة عن التحرير. وعلاوة على ذلك، يجب عليها القيام بدراسة لتحديد القطاعات وطرق التموين التي تهمها وتقديم مقترحات حول الطريقة التي يمكن لأفريقيا أن تتحمل بها التزاماتها بموجب الشرط الرابع الذي يتناول انشغالات البلدان الأفريقية وذلك في إطار المفاوضات.

8- فيما يخص مسائل التنمية ، فإنه من المهم على البلدان الأفريقية أن تطبق قواعد تجارة عادلة ومرنة ومتوازنة تعزز قدراتها. كما يجب أن تسعي إلى استكمال المقترحات الحالية التي هي قيد النقاش نظرا لأهمية المعاملة الخاصة والمميزة التي تحظى بها البلدان الأفريقية.

9- بينما تشهد المفاوضات تطورا من مرحلة التوجيهات إلى مرحلة الكيفيات ، ينبغي تكثيف الجهود لضمان انعكاس انشغالات أفريقيا في الكيفيات التي ستحدد؛ مما يستدعي تعزيزا كثيفا للقدرات قصد ضمان مطابقة نتائج المفاوضات مع مطالب أفريقيا وهو أن تكون جولة الدوحة فعلا جولة تنمية وأن تطبق ترتيبات المعاملة الخاصة والمميزة. هذا وقد بادر شركاء أفريقيا كمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تعزيز قدرات الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ومفوضية الاتحاد الأفريقي فيما يتعلق بالمسائل الفنية المرتبطة بصفقة يوليو التي تقتضي المزيد من التشاور. ويتعين في هذه المفاوضات مراعاة القوة الكامنة في وحدة وتضامن تحالف مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادي/الاتحاد الأوروبي/أقل البلدان تقدما أو مجموعة ما يسمي بـ90 بلدا والاستفادة منها.

10- وللمضي قدما ، تم إعداد خارطة طريق وبرنامج عمل للمفاوضات التي ستجرى بعد شهر يوليو 2004 إذ ستعكف المجموعة الأفريقية بجنيف على تعميقهما بصورة أكبر. ويتعين كذلك تنسيق الجهود بشكل وثيق على المستويين الفني والسياسي بين المجموعة الأفريقية بجنيف والتجمعات الأخرى للبلدان النامية في منظمة التجارة العالمية.

11- ولعل المجلس يري من المفيد توجيه رسالة سياسية للمجموعة الدولية لاتخاذ إجراءات من أجل التعجيل بالمفاوضات على مسألة القطن التي تمس عددا كبيرا من الدول الأفريقية التي ما زالت تعيش تحت خط الفقر والذي يعزي سببه إلى المجتمع الدولي والنظام التجاري المتعدد الأطراف في آن واحد. ولعل المجلس يطلب من المفاوضين الأفريقيين السهر على أن توفر المفاوضات حول الزراعة الإطار التوجيهي اللازم للبلدان النامية حتى تتمكن من السعي لتحقيق أهدافها المتمثلة في الأمن الغذائي والتنمية الريفية ومكافحة الفقر.

-

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

2005

Progress report on on-going WTO negotiations

African Union

African Union

http://archives.au.int/handle/123456789/4417

Downloaded from African Union Common Repository